

قواعد العقائد

- وأنه تعالى مرید للكائنات مدبر للحادثات .
- فلا يجري في الملك والملكوت .
- قليل أو كثير صغير أو كبير .
- خير أو شر نفع أو ضرر .
- إيمان أو كفر عرفان أو نكر .
- فوز أو خسران زيادة أو نقصان .
- طاعة أو عصيان .
- إلا بقضائه وقدره وحكمته ومشئته .
- فما شاء كان وما لم يشأ لم يكن .
- لا يخرج عن مشئته لفتة ناظر ولا فلتة خاطر .
- بل هو المبدئ المعيد الفعال لما يريد .
- لا راد لأمره ولا معقب لقضائه .
- ولا مهرب لعبد عن معصيته إلا بتوفيقه ورحمته .
- ولا قوة له على طاعته إلا بمشيئته وإرادته .
- فلو اجتمع الإنس والجن والملائكة والشياطين .
- على أن يحركوا في العالم ذرة أو يسكنوها دون إرادته ومشئته لعجزوا عن ذلك .
- وأن إرادته قائمة بذاته في جملة صفاته .
- لم يزل كذلك موصوفاً بها مریداً في أزله لوجود الأشياء في أوقاتها التي قدرها .
- فوجدت في أوقاتها كما أرادته في أزله من غير تقدم ولا تأخر .
- بل وقعت على وفق علمه وإرادته من غير تبدل ولا تغير .
- دبر الأمور لا بترتيب الأفكار ولا تربص زمان .
- فلذلك لم يشغله شأن عن شأن